وقال سهل اى ما ذخرت لك من الشفاعة والمقام المحمود
خيرا لك مما اعطيتك في الدنيا الرابع قوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهذه اية جامعة لوجوه الكرامة
وانواع السعادة وشتات الانعام في الدارين والزيادة
قال ابن اسحق يرضيه بالفلج في الدنيا والثواب في الاخرة وقيل
يعطيه الحوض والشفاعة وروى عن بعض آل النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس اية في القرآن ارجى منها ولا ارضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد من امته النار
الخامس ما عده الله تعالى عليه من نعمه وقرره من الآية
قبله في بقية السورة من هدايته الى ما هداه له او هدايته
الناس به على اختلاف التفاسير ولا مال له فاغناه بما اتاه
او بما جعله في قلبه من القناعة والغناء ويتيما فآوى
عليه عمه واواه اليه وقد قيل اواه الى الله وقيل يتيما
لا مثال لك فاواك اليه وقيل لم يجدك فهدى بك ضالا
واغنى بك عائلا فاوى بك يتيما ذكره بهذا المن وانه على
المعلوم من التفسير لم يهمله في حال صغره وعيلته ونشئه
وقبل معرفته به ولا ودعه ولا قلاه فكيف بعد اختصاصه

واصطفائه السادس امره باظهار نعمته عليه وشكر ما
شرفه به بشره واشارة ذكره بقوله واما بنعمة ربك فحدث
فان من شكر النعمة التحدث بها وهذا خاص له عام لامته
وقال تعالى والنجم اذا هوى الى قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى
اختلف المفسرون في قوله والنجم اذا هوى الى قوله لقد راى من
ايات ربه الكبرى باقاويل معروفة منها النجم على ظاهره ومنها
القرآن وعن جعفر بن محمد انه محمد عليه السلام وقال هو قلب
محمد عليه السلام وقد قيل في قوله تعالى والسماء والطارق
وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب ان النجم هنا محمد صلى الله
عليه وسلم حكاه السلمي تضمنت هذه الايات من فضله و
شرفه الغد ما يفف دونه العد واقسم جل جلاله على هداية
المصطفى وتنزيهه عن الهوى وصدقه فيما تلاه انه وحي يوحى
اوصله اليه عن الله عز وجل جبريل وهو الشديد القوى ثم
اخبر تعالى عن فضيلته بقصة الاسراء وانتهائه الى سدرة
المنتهى وتصديق بصره فيما راى وانه راى من ايات ربه الكبرى
وقد نبه سبحانه وتعالى على مثل هذا في اول سورة الاسرى
ولما كان ما كاشفه عليه السلم من ذلك الجبروت وشاهده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)